

ع ١٧٧



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ع ١٧٧



كبرياؤه  
 الحمد لله رب العالمين والصلوة على من لا نبي بعده  
 المرسلين محمد خاتم النبيين وآله المعصومين وأهل بيته  
 الطاهرين بعدد فضيلة عتيدت فاقب الدليل  
 البهاوقوي اعتمادا عليها جعلها بعد التوضيح و  
 التبيين تحفة لأخوان المؤمنين تقربا إلى الله العظيم وطلبنا  
 الخاتمة الجسيم راجيا أن يتفهمها الطالب أن لا يفتقر  
 ومعين ويتفهمها على فصول خمسة الأولى في معرفة الله  
 تعالى وصفاته الثبوتية والمبينة ثم ما بها الخافيل  
 ونزل فسرنا منزلة المسافر والسايل فان قيل انك انت  
 حادث أم قديم فالجواب حادث غير قديم وكل موجود

(Marginal notes in Arabic script, including a large circular stamp at the top right and various smaller annotations.)



ممكن حادث غير قديم فان قيل ما حادث الحادث  
 وما حادث القدم فالجواب الحادث هو الموجود  
 المبتدئ بالعدم والقدم هو الموجود الذي لم يسبقه  
 العدم فان قيل ما الدليل على انك حادث فالجواب  
 سبقك على وجودي دليل على حادثي فان  
 قيل ما الدليل على ان العدم سابق على وجودك  
 فالجواب الضرورة فاضدته بان لم يكن في زمان نوح  
 عليه السلام فوجدني تحقق في ذلك الزمان ووجودي  
 في هذا الزمان فوجدني سابق على وجودي فان  
 قيل ما الدليل على ان كل موجود ممكن حادث فالجواب  
 كل موجود من الممكنات اما هو مر او عرض فالجواب

لا يقتضاه  
 حقيقة العدم

مكتبة المحققين طباطبائي

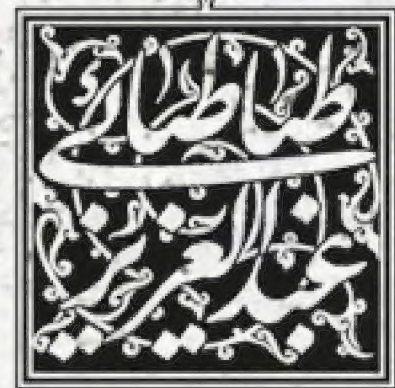
النكت - شيخ مفيد  
 ذرعي ج ٢٤ ص ٣٥٢  
 ١٥١٣



حادث والعرض حادث فكل موجود من الممكنات  
 حادث فاقبل ما حد الجوه وما حد العرض فالحق  
 الجوه هو المتخير والعرض هو الحال في المتخير فاقبل  
 ما حد المتخير فاجواب المتخير هو الحاصل في غير محث  
 يشار اليه اشارة حسنة بانه هنا وهناك لذاته  
 فان قيل ما حد المتخير فاجواب الكبر والمكان عبارة  
 عن البعد المفقود الذي تشعله الاجسام بالخصوص  
 فيه فان قيل كم اقسام الجوه فاجواب اربعة  
 الجوه الفرد والخط والسطح والجسم فان قيل ما  
 حد كل واحد من هذه الاقسام فاجواب اربعة فاجواب  
 حد الجوه هو الفرد المتخير الذي لا قسمه فيه

جهة من الجهات وحد الخط هو المتخير الذي  
 يقبل القسمة في الطول خاصة وحد السطح هو المتخير  
 الذي يقبل القسمة في الطول والعرض وحد الجسم هو  
 المتخير الذي يقبل القسمة في الطول والعرض والعمق  
 فان قيل ما الدليل على حدوث الجوه فاجواب الدليل  
 على ذلك انها لا تخلو من الحوادث وكل ما لا يخلو من  
 الحوادث فهو حادث فان قيل ما يعنون بالحوادث فاجواب  
 الحركة والسكون والاجتماع والافتراق فان قيل ما  
 حد كل واحد من هذه الاربعة فاجواب حد الحركة  
 حصول الجوه في مكان عقيب ان كان في مكان  
 اخر وحد السكون حصول الجوه في مكان واحد

ملح قترانه  
 ورواه الله



بنياد محقق طباطبائي  
 نسخه ١٧٧/ع



وحيث لا فرق بين حصول الجوهر في مكانين مختلفين  
عن مكانين مختلفين في مكان واحد

أكثر من زمان واحد وحيث اجتماع حصول  
الجوهر في مكانين مختلفين لا يمكن أن يحلها ثالث  
وحيث لا قتراف حصول الجوهر في مكانين مختلفين  
أن يحلها ثالث فإن قيل ما الدليل على هذه الأمور  
حادثه فالجواب الدليل على ذلك أنها تقدم والقديم لا  
يعدم فتكون حادثه فإن قيل ما الدليل على أن الجوهر  
لا يخلو من هذه الحوادث فالجواب على ذلك أن  
الجوهر لا بد له من مكان فإن كان لا يشافيه كان  
ساكنا وإن كان متقلبا عنه كان متحركا فإذا  
أنسب إلى جوهر آخر في مكان آخر فإن أمكن أن  
يحلها ثالث فلا قتراف وإلا فلا اجتماع فإن  
قيل



بنية محقق طباطبائي

لوقته  
وقوله الله

قيل ما الدليل على أن كل ما لا يخلو عن الحوادث  
فهو حادث فالجواب عن ذلك من ضرورة صورية  
لكن أخبرنا عليها فتقوا الدليل على ذلك أنه لا  
يمكن ما لا يخلو عن الحوادث حادثا للكار قد لا يثبت  
أما قدم الحركة والسكون أو انقضاءهما عندهما  
محالان فإن قيل ما الدليل على حدوث باقي العراض  
فالجواب الدليل على ذلك أنها مقرر في الجوهر الحادثه  
والمقرر في الحوادث حادث فإن قيل أنه قد ثبت  
أن كل موجود مكرر حادث فهل وجود الحوادث في نفسها  
أو من غيرها فالجواب وجودها من غير حالها من نفسها  
فإن قيل ما الدليل على أن وجود الحوادث من غيرها



لا من نفسها فالجواب هنا دعوتان احدهما ان كانت  
 لا وجود لها من نفسها الثاني ان وجودها مر على الدليل  
 على الاول ان الحادث قبل وجوده عدم محض ونفي صرف  
 فلا اثر في وجوده كزعم تائير المعدم في الوجود ولزم  
 تائير الشيء في نفسه وهما في كماله والدليل على الثاني  
 ان الحادث لما انصف في نفسه بالعدم تارة وبالوجود  
 اخرى كان ممكنا فيقتصر في ترجيح وجوده الى غيره  
 لاستحالة ترجيح احد المتساويين على الاخر المجمع فيكون  
<sup>لغيره</sup> وجوده مرغية فان قيل ان قد ثبت وجود  
 الحوادث مرغيةا فالغير الذي اوجد الحوادث موجود  
 ام معدم فالجواب موجود فان قيل ما الدليل

لعقله  
 وبقوله

على انه موجود فالجواب الدليل على ذلك انه لو كان  
 معدوما لزم تائير المعدم في الوجود وهو محال فان  
 قيل اوجد الحوادث قدما ام حادثا فالجواب قدما  
 فان قيل ما الدليل على انه ليس حادثا فالجواب الدليل  
 على ذلك انه لو كان حادثا كان من جملة الحوادث  
 فيقتصر الى المحرث كافتقار الحوادث اليه <sup>تتم</sup> الكلام  
 الى ذلك المحرث فان كان قدما سميت الحوادث الى المحرث  
 قدما وهو المطلوب وان كان حادثا افتقر الى المحرث  
 اخر فان كان الاول لزم الدور وان كان غيره وثرا  
 تسلسل الدور والتسلسل باطلان ولا بد ان يتم في الحوادث  
 الى محرث قدما وهو المطلوب فان قيل ما أحد

له عقله  
 وبقوله



الدور وما حد التسلسل والحوادث دور وقدر واحد  
من الشئ على صاحبه فيما هي موقوف عليه فيها  
اما بمرتبها او مراتب وحد التسلسل برامى امور محدثات  
التي غير النهاية فان قيل ما الدليل على بطلان الدور  
والحوادث الدليل على ذلك انه يقضي الى كون الشئ موجودا  
قبل وجوده وهو محال والمقتضى الى المحال محال فان قيل  
ما الدليل على بطلان التسلسل والحوادث الدليل على  
ذلك ان السلسلة الجامعة لجميع الممكنات ممكنة فلا  
يدلها من موثر خارج عنها واخراج عن جميع الممكنات  
هو واحد الوجود لذاته فتنتهي السلسلة اليه فتقطع  
التسلسل فان قيل موحد الحوادث واحد الوجود

اقتراف  
وقفه الله

او ممكن الوجود فالحوادث واحد الوجود فان قيل  
ما حد الواحد وما حد الممكن فالحوادث واحد الوجود الذي  
لا يقتصر في وجوده الى عدة ولا يجوز عليه العدم والممكن هو  
الذي يقتصر في وجوده الى عدة ويجوز عليه العدم فان قيل  
ما الدليل على ان موحد الحوادث واحد الوجود والحوادث  
للدليل على ذلك انه لو لم يكن واحد الوجود لكان ممكن  
الوجود ولو كان ممكن الوجود لا يقتصر في وجوده الى عدة  
وننقل الكلام الى ذلك الغير فان كان واحد الوجود  
انتهت الحوادث اليه وان كان ممكن الوجود اقتصر في  
اقتصر في وجوده الى موحد اخر فان كان الاول دار  
وان كان غيره تزايا وتسلسل والدور والتسلسل باطلان



كما عرفت، ولابد ان تنتهي الحوادث الى موجد قدم هو  
بلق قراه وقد الله واحد الوجود لانه فان قيل موجد الحوادث قادر  
مختار امر موجب واجواب قادر مختار فان قيل لما  
حد القادر وما حد الموجب واجواب القادر هو الذي  
يمكنه الفعل ويمكنه الترك بالنسبة الى شي واحد والموجب  
هو الذي يفعل ولا يمكنه الترك كالنار والاحراق والشمس  
والاشراق فان قيل لما الدليل على ان موجد الحوادث  
قادر مختار واجواب الدليل على ذلك انه لو لم يكن قادرا  
لكان موجبا لما عرفت انه لا واسطة بين القادر والموجب  
ولو كان موجبا لكان الحوادث التي هي اثاره قد تعلق بها  
وقدم الحوادث محال فيكون الباري تعالى قادر مختار  
هو

وهو المطلوب فان قيل ان موجد الحوادث قادر على  
كل مقدور ام على مقدور دون مقدور واجواب قادر على  
كل مقدور فان قيل لما الدليل على انه تعالى قادر على  
كل مقدور واجواب الدليل على ذلك ان نسبة ذاته  
المقدسة الى جميع المقدورات على السواء كونه مجردا  
ونسبتها الى الاحتياج الى ذاته المقدسة على السواء لكونها  
ممكنة والامكان علة الاحتياج فاخصاص قدرته بمقدور  
دون مقدور ترجيح من غير مرجح وهو باطل مذكور فادرا  
على كل مقدور وهو المطلوب فان قيل ان موجد الحوادث  
عالم امر الاجواب عالم فان قيل ما حد الاجواب هو الذي  
يكون الشيء منكشفا له حاضرا عنده غير عام عنده فان قيل  
ما الدليل على ان موجد الحوادث عالم واجواب الدليل

بلق قراه  
وقد الله



على ذلك انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل  
 لم يقرأه <sup>وقد الله</sup> الافعال المحكمة المتقنة فهو عالم فان قيل ما حد الفعول  
 الحكم المتقن فالحواب الفعل المحكم المتقن هو المطابق للواقع  
 للنافع المقصودة منه فان قيل موجد الحوادث عالم  
 بكل معلوم ام بمعلوم دون معلوم فالحواب عالم بكل معلوم  
 فان قيل اما الدليل انه عالم بكل معلوم فالحواب الدليل  
 على ذلك ان سببه ذاته المقدسة التي جميع المعلومات على  
 السوية كونه مجردا وكونه حيا وكل واحد منها قابلا  
 ان يكون معلوما للحي باختصاص على تعالى معلوم دون  
 معلوم مرجح من غير مرجح وهو باطل فيكون عالم بكل معلوم  
 وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث حي ام لا فالحواب  
 حي فان قيل ما حد الحي فالحواب حد الحي هو الذي <sup>لم يقرأه وقد الله</sup>

يصح منه ان يقدر ويعلم فان قيل ما الدليل على  
 ذلك ثبوت القدرة والعلم له دليل على انه حي فان  
 قيل موجد الحوادث سميع بصير ام لا فالحواب سميع  
 لا اذن بل بمعنى انه عالم بالمسموعات وبصير لا بعين بل  
 بمعنى انه عالم بالمبصرات فان قيل ما الدليل على انه  
 سميع بصير هذا المعنى فالحواب الدليل على ذلك  
 انه عالم بجميع العلويات التي من حلتها المسموعات و  
 والمبصرات فكون عالمهما فيكون سمعا بصيرا بهذا  
 المعنى وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث مدرك  
 ام لا فالحواب مدرك لا بحاسة يحصل الادراك بواسطتها  
 بل بمعنى انه عالم بما يدرك بالحواس فان قيل ما الدليل

ان حي فالحق الدليل على

لم يقرأه وقد الله



على ذلك انه فعل الافعال المحكمة المتقنة وكل من فعل  
 الافعال المحكمة المتقنة فهو عالم فان قيل ما حد الفعول  
 المحكمة المتقنة والحواب الفعل المحكمتن هو المطابقة للواقع  
 للنافع المقصودة منه فان قيل موجد الحوادث عالم  
 بكل معلوم ام بمعلوم دون معلوم والحواب عالم بكل معلوم  
 فان قيل ما الدليل على انه عالم بكل معلوم والحواب الدليل  
 على ذلك ان سببه ذاته المقدسة التي جميع المعلومات على  
 السوية كونه مجردا وكونه حيا وكل واحد منهما قابلا  
 ان يكون معلوما للحي فاختصاص علمه تعالى بمعلوم دون  
 معلوم مرجح غير مرجح وهو باطل فيكون عالم بكل معلوم  
 وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث حي ام لا والحواب  
 حي فان قيل ما حد الحي والحواب حد الحي هو الذي

لم يقرأه  
 وقد الله

لم يقرأه  
 وقد الله

يصح منه ان يقدر ويعلم فان قيل ما الدليل على  
 ذلك ثبوت القدس والعلم له دليل على انه حي فان  
 قيل موجد الحوادث سميع بصير ام لا والحواب سميع  
 لا اذن بل بمعنى انه عالم بالمسبوعات وبصير لا بعين بل  
 بمعنى انه عالم بالمبصرات فان قيل ما الدليل على انه  
 سميع بصير هذا المعنى فالحواب الدليل على ذلك  
 انه عالم بجميع المعلومات التي من حيثها المسبوعات و  
 والمبصرات فكوت عالما بهما فيكون سمعا بصيرا هذا  
 المعنى وهو المطلوب فان قيل موجد الحوادث مدرك  
 ام لا والحواب مدرك لا بحاسة يحصل الادراك بواسطتها  
 بل بمعنى انه عالم بما يدرك بالحواس فان قيل ما الدليل

انه حي والحاشي الدليل على

لم يقرأه  
 وقد الله



على انه مدرك بعد المعنى فالحجاب الدليل على ذلك انه  
عالم بجميع العلوفات ومن عملتها المدرجات فيكون مدركا  
بعد المعنى وهو المطلوب فان قيل من بعد الحوادث  
مريد وكارة امره فالحجاب مريد وكارة فان قيل ما بعد  
الارادة والكرهية فالحجاب الارادة هنا قسمان ارادته  
لافعال نفسه وارادة لافعال غيره وكذا الكراهية فالحجة  
لافعال نفسه عبارة عن علمه الموجب لوجود الفعل في وقت  
دون وقت بسبب اشتماله على مصلحة داعية الى الاجاد  
الفعل في ذلك الوقت دون غيره وارادته لافعال غيره عبارة  
عن طلبه ايقاعها منهم على وجه الاختيار وكراهته لافعال  
نفسه عبارة عن علمه الموجب ترك الفعل في وقت دون

امر

وقت اخر بسبب اشتماله على مفارقة صارفة عن  
اجاد الفعل في ذلك الوقت وكراهته لافعال عبادة  
عبارة عن غيبه اياهم عن ايقاعها على وجه الاختيار  
فان قيل ما الدليل على انه مريد لافعال نفسه فالحجاب  
مختص اجاد الحوادث في وقت والاوقات كلها في  
صاحبه الاجاد فلا بد من مختص هو الارادة فيكون المختص  
مريد لافعال نفسه وهو المطلوب فان قيل ما الدليل  
على انه كاره لافعال نفسه فالحجاب الدليل على ذلك  
انه ترك اجاد الحوادث في وقت دون وقت و  
الافاقات كلها صاحبه للترك فلا بد من مختص وذلك  
المختص هو الكراهية فيكون كارهها لافعال نفسه وهو

يلق قساره  
وقه الله



المطلوب فان قيل ما الدليل على انه يريد من عمادة  
 افعاله ومكره منهم افعالا فاجواب الدليل على ذلك انهم  
 بالطاعة ومعه من العبدية فكون كان هذا الحكم لا  
 يامر بالامتناع ولا ينهى عما يكره فان قيل ان  
 موحد الاحداث متكلم ام لا فاجواب متكلم لا حاجة  
 بل بمعنى انه لو حد حروفه واصواته في جسم من الاجسام  
 ذلك على المعاد المطاوعة كما فعل في الشجرة لو علم  
 السلام فان قيل ما الدليل على انه متكلم فاجواب الدليل  
 على ذلك الاحماع والقرائن فان قيل كلامه تعالى حادث  
 ام قديم فاجواب حادث فان قيل ما الدليل على ذلك  
 فاجواب الدليل على ذلك من جهة العقل والنقل اما

العقل

لما قيل  
 في قوله  
 تعالى  
 لا اله الا الله  
 وحده  
 لا شريك له

العقل فلا كلام موكب من الحروف المتشابهة التي  
 بغيرها بعضها ببعض وسبق بعضها بعضا فكون حادثا  
 واما النقل فوالله تعالى ما يابهم من ذكرهم وهم  
 مودت والذكر هو القران لقوله تعالى وانه لذكر  
 لك ولقومك فان قيل موحد الاحداث واحد لا  
 شريك له ام لا فاجواب واحد لا شريك له فان  
 قيل ما الدليل على انه واحد لا شريك له فاجواب  
 الدليل على ذلك انه لو كان مع الحكيم لا متع منه  
 بنية لكونه كذا منافيا للحكمة والحكم قد نفاه فنفية  
 له دليل على اتفائه والالم يكن الحكيم حكيمًا وهو قول  
 تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله انما الحكم واحد

لما قيل  
 في قوله  
 تعالى  
 لا اله الا الله  
 وحده  
 لا شريك له



بنية محقق طباطبائي



وامثال ذلك فان قيل موحدا كحوادث جوهر او  
 عرض فالحواب ليس كجوهروا كعرض فان قيل ما  
 الدليل على انه تعالى ليس كجوهروا كعرض فالحواب الدليل  
 على ذلك ان الجوهرا ما هو فردا وحطا او سطحا او  
 جسم وكل واحد منهما مقتدر حادث والبارى تعالى ليس  
 بمقتدر لكونه واجب الوجود لذاته وليس بحادث لكونه  
 قدما فان قيل ما الدليل على انه ليس بعرض فالحواب الدليل  
 على ذلك ان العرض مقتدر الى غير فكون ممكنا وواجب  
 الوجود ليس يمكن ولا يكون عرضا فان قيل هو احد  
 الحوادث في محل اولى جهة فالحواب ليس في محل اولى  
 جهة فان قيل ما احد المجل وما احد الجهة فالحواب احد  
 المجل

بلغ قراه  
 ووقفه الله

بلغ قراه  
 ووقفه الله

المجل عبارة عن المتخيز هو الحاصل في حيز اي في مكان  
 والمراد به الجوهرا الذي على الاعراض والجهة هي الاشارة  
 الحسية ومقصد المتحرك الا يتيقن فان قيل ما الدليل  
 على انه ليس في محل اولى جهة فالحواب الدليل على ذلك  
 انه لو كان في محل اولى جهة لكان مقترا اليها فلا يكون  
 واحدا للوجود لذاته وقد ثبت انه واحد للوجود لذاته  
 فلا يكون في محل اولى جهة فان قيل موحدا كحوادث  
 متخذة غير ام فالحواب ليس متخذة غير فان قيل  
 ما احد الاتحاد فالحواب احد الاتحاد ضرورة الشئ شيئا  
 واحدا من غير زيادة ولا نقصان فان قيل ما الدليل  
 على انه تعالى لا يتخذ غير فالحواب الدليل على ذلك

بلغ قراه  
 ووقفه الله



من وجهين اما الاول فلان الاتحاد غير معقول  
واما ثانيا فلان الواجب لو اتحد بغيره لكان ذلك الغير  
اما واجبا او ممكنا فان كان واجبا تعود الواجب وهو  
محال وان كان محالا ممكنا فالحاصل بعد الاتحاد ان كان  
واجبا صار المكنون واجبا هذا خلف وان كان ممكنا صار  
الواجب ممكنا فهذا خلف فان قيل موجد الحوادث مركب  
امر لا فاجواب ليس مركب فان قيل ما الدليل على انه تعالى  
ليس مركب فاجواب الدليل على ذلك انه لو كان <sup>مركبا</sup> مقتضيا الى  
جزئية وجزوة غير فيكون مقتضيا الى غير فيكون ممكنا  
فان قيل موجد الحوادث مرأى بحاسة البصر امر لا فاجواب  
ليس مرأى بحاسة البصر فان قيل ما الدليل على انه تعالى ليس  
مركبا

بل هو قاهر  
وقهر الله

بمرأى بحاسة البصر فاجواب الدليل على ذلك ان المرأى  
بحاسة البصر لا بد ان يكون في جهة والله تعالى منزلة عن  
الجهل ولا يكون مرأيا بحاسة البصر فان قيل موجد  
الحوادث عني عن غير امر مقتضيا الى غير فاجواب عني عن  
غيره وعنه مقتضيا اليه فان قيل ما الدليل على ذلك  
فاجواب الدليل على ذلك انه تعالى واجب الوجود لذاته  
وعنه مكنون الوجود لذاته فوجود وجوده يقتضي استغنايه  
عن غيره واعلم ان غيره يعني افتقاره اليه الفصل  
الثاني في العدل فان قيل موجد الحوادث عدل حكيم  
ام لا اجواب عدل حكيم فان قيل ما حد العدل الحكيم  
فاجواب العدل الحكيم هو الذي لا يفعل فيها ولا يخل

الفساد  
وقهر الله



بواجب فان قيل ما حد القبيح وما حد الواجب  
 القبيح هو الذي يذم فاعله في الدنيا وعاقب في الآخرة  
 وعمد تاركه في الدنيا ويثاب في الآخرة والواجب هو الذي  
 يمدح فاعله في الدنيا ويثاب في الآخرة ويذم تاركه في الدنيا  
 وعاقب في الآخرة فان قيل ما الدليل على انه تعالى  
 حكيم لا يفعل فيحيا ولا يخرب واجب فالحجاب الدليل على ذلك  
 انه لو لم يكن كذلك لكان ناقصا تعالى الله عن ذلك علوا  
 كبيرا وايضا لو جاز علمه فعل القبيح لجاز علمه الكذب فيرفع  
 الوثوق عن وعده ووعيدة فيرفع الاحكام الشرعية و  
 يتقصر غرضه المقصود من بعثة الانبياء والرسول  
 لفصل المالكين في النبوة فان قيل حكمة الله تعالى

لما احسنه  
 وحسنه الله

سعي

تقتضي بعثة الانبياء والرسول ما لا يحصى يقتضيه و  
 يوجبها فان قيل ما حد الذي وما حد الرسول فالحجاب  
 النبي هو الانسان المخبر عن الله تعالى بعرو واسطة من  
 البشر اعلم ان يكون له شريعة كمحمد صلى الله عليه واله  
 وليس له شريعة كحي عليه السلام والرسول هو المخبر عن الله  
 تعالى بعرو واسطة احد من البشر له شريعة امام ابتداء  
 كادم عليه السلام واما ناسخة لما قبلها كمحمد صلى الله  
 عليه واله فان قيل ما الدليل على ان بعثة الانبياء  
 والرسول واجب في الحكمة والحجاب الدليل على ذلك انه  
 لطف واللفظ احسن على الله تعالى في الحكمة بعثة  
 الانبياء والرسول واجب في الحكمة فان قيل ما حد اللطف



بنية محقق طباطبائي

لما احسنه  
 وحسنه الله



فالحواب حد اللطف هو ما يتقرب به المكلف الى الطاعة  
 وسعد عن المعصية ولا حظ له في التمكن ولا سلع الاجابة  
 فان قيل ما الدليل على ان اللطف واجب في الحكمة  
 فالحواب الدليل على ذلك توقف غرض اللطف عليه فيكون  
 واجبا في الحكمة وهو المطلوب فان قيل من نفي  
 هذه الامة فالحواب محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 بن هاشم بن عبد مناف صلى الله عليه واله وسلم فان  
 قيل ما الدليل على نبوته فالحواب الدليل على ذلك  
 انه ادعى النبوة وظهر المعجزة عليه وكل من ادعى النبوة و  
 ظهر المعجزة عليه يكون نبيا حقا ورسولا صادقا فان قيل  
 ما حد المعجزة فالحواب المعجزة الفعل الخارق للعادة للمطابق  
 للدعوى

للدعوى المقرون بالتمسك المتعذر على الكل الانسان مثله  
 فان قيل ما علمتم انه ادعى النبوة وظهر المعجزة على يد فالحواب  
 علمنا ذلك بالتواتر فانه لا يشك فيه احد في ان رجلا ظهر عليه  
 اسمه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ادعى النبوة واما ظهور المعجزة  
 عليه فاكفى من ان تخص حتى صط المسلمون له الف محرم من  
 جملتها القران المجيد واستفاق التروحين الجدي ونوع الما  
 من بين اصابعه وعجى اخصا وشكايه البعير وسلام الغزالة وكلام  
 الدب وكلام الدراع المسوم واشباع الخلق الكس حرا والبراد السيارح  
 واحياء الميت والاخبار بالغيب وامثال ذلك فان قيل على  
 ان كل من ادعى النبوة وظهر المعجزة على يد فهو نبى حقا فالحواب  
 هذه مقدمة ضرورية لا تستقر الى دليل الا ان نبوته عليه  
 المعجزة هو فعل الله تعالى فهو قائم مقام المصدق وحرصده  
 الله تعالى فهو صادق لا يستحال ان تصدق الله تعالى ان كان



لم يقره فان قيل هذا الذي ائتمروا معصوم ام لا فاجواب  
 معصوم عز اول عمر الي اخره عن السهر والسيان وعن الذي  
 كثر وصغيرا عمدا وسموا فان قيل ما حد العصمة فاجواب  
 العصمة فلفظ جعله الله بالملك بحيث عسع منه وقوع العصية  
 وترك الطاعة مع قدرة عليها فان قيل ما الدليل على انه  
 معصوم عز اول عمر الي اخره فاجواب الدليل على ذلك انه  
 لو عهد منه سموا او نسيانا لا رجعت الوثوق عن احكامه  
 ولو عهد منه خطية لتفترت العقول عن متابعتها فتبطل  
 فائدة بعثته فان قيل هل علم عز دونه عليه السلام انه خاتم  
 الانبياء ام لا فاجواب علمنا ذلك عز دونه عليه السلام فان قيل  
 بما علمتموه فاجواب بالقرآن والحديث اما القرآن قوله تعالى  
 ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين  
 واما الحديث قوله عليه السلام لعلي عليه السلام انت معي فاني له  
 هرون

هرون عز موسى الا انه لا يبي بعد في العصمة الرابع  
 في الامامة فان قيل حكم الله تعالى نصب الامامة وتوجيه  
 امرها فاجواب تفصيله وتوجيه فان قيل ما حد الامام فاجواب  
 الامام هو الذي له الرئاسة العامة في امور الدنيا والدين نيابة  
 عن الرسول صلى الله عليه واله فان قيل ما الدليل على ان الامام  
 واجبة في الحكمة فاجواب الدليل على ذلك انما الطول واللفظ  
 واحدا على الله تعالى في الحكمة فان قيل شرط في امام ان  
 يكون معصوما ام لا فاجواب شرط العصمة في الامام كما انما  
 بشرط في النبوة فان قيل ما الدليل على ان الامام يجب ان يكون  
 معصوما فاجواب الدليل على ذلك حرجوه الاول انه لو حاز  
 عليه الخطا لا فقر الي امام يسدده وسئل الكلام اليه ويتسلسل  
 او يست المطلوب الماني انه لو فعل الخطية فاما ان يحل انكار  
 عليه او لا فان وجب الانكار عليه سقط محله من القلوب ولم يمتنع

لم يقره  
 ومعه الله



والغرض من نصبه ابتاعه وان لم يحب الانكار عليه سقط وجوب  
الهي عن الذكر وهو باطل الثالث انه حافظ للشرع فالوم يكن  
معصوما لم يؤمن منه الرياسة ولا التقصان منه فان قيل  
بلع الله امر امام هذه الامم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فالحق  
على اي طالب عليه السلام فان قيل بما علمتم انه الامام فالحق  
علمناه بالنصر من الله تعالى جل جلاله وخبر رسول الله صلى الله عليه  
واله امام الله مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله و  
الذين امنوا الذين يعملون الصلاة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون  
ومثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما امرك اليك من ربك  
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومثل  
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلي وحيث  
لكم الاسلام ديناً ومثل قوله تعالى وان بطاهر اعليه فان  
الله هو مولاه وخبرنا وصاح المؤمنين ومثل قوله تعالى قل

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في القرآن  
آيات كثيرة لا يحصى  
والله اعلم بالصواب

تعالى اذ بعث انبانا وابناكم ونسأنا ونسأكم وانفسنا و  
نفسكم ثم جعلنا فينا آيات وانفسنا واما خبر رسول الله صلى الله عليه  
واله مثل قوله انت الخليفة مرعدي انت وصي انت قاضي  
ديني سلموا عليه يا حرة المؤمنين وايقوله عليه السلام اقتضاه  
سلموا عليه يا حرة المؤمنين فعملوا منه ولا تقبلوه واسمعوا له الطمأنينة  
حركت مولاه فعلى مولاه انت مني بمنزلة هارون من موسى الا  
انه لا نبي بعدي اللهم ارحمني يا حبيب خلك اليك يا كل شيء رزقه  
الطابور انا مديعة العلم وعلى يا بها نعم الراكان وابوها حمي منها  
لا عطين الراية غدا رجل يحب الله ورسوله وجبه الله ورسوله  
كدار غير فدار ومثل مواخاته وتوحيده بنته وتعميمه بعامته  
وكبريه علي ناقته وامثال ذلك فان قيل حرا الامام بعد علي  
عليه السلام فالحق اب ولده الحسن ثم الحسين ثم علي الحسين ثم محمد  
علي الباقر ثم جعفر ابن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم

بلع الله امر امام هذه الامم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فالحق

بلع الله امر امام هذه الامم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فالحق

١٣



ثم على موسى الرضا ثم محمد بن علي البرقي ثم علي بن محمد البرقي  
ثم الحسن بن علي العسكري ثم الخلفاء الأئمة القائم المسمى المهدي  
صلوات الله عليهم اجمعين فان قيل ما الدليل على امامة  
ها ولا المذكورين فالحق ان الدليل على ذلك هو الله  
عليه واله لانه نص عليهم نصا متواترا ما خلافة مثل قوله  
انبي هذا الحسن امام اهل امام اخوانا ائمة تسعة تاسعهم  
قائمهم على الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومثل  
قوله عليه السلام في حق القائم عليه السلام لو لم يبق من الدنيا الا ما  
ساعة واحدة لطول الله ذلك الساعة حتى يخرج رجل مردي  
اسمه كاسي وكنيته كنيته في تلك الارض قسطا وعدلا كما ملئت  
ظلمًا وجورًا محب علي كل معصية متابعته وكان كل امام  
نص علي بعده نصا متواترا ما خلافة ولا منهم صلى الله عليهم  
ظهر عنهم معجرات خارقة للعادة لم يظهر على نبي بعدهم كالحق

الحقا

الحق وختم وامثال ذلك فان قيل مراعاة هذا الزمان  
فالجواب القائم المهدي محمد بن الحسن صلوات الله عليه وعلي  
آلآيه الطاهرين فان قيل هو موجود ام سيوجد فالحق  
موجود مر زمان ايده الحسن العسكري عليه السلام لكنه مستترا  
الي ان ياذن الله له في الخروج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما  
ملئت ظلما وجورا فان قيل ما الدليل على وجوده فالحق  
الدليل على ذلك ان كل زمان لا مد فيه حراما والاختلاف  
الوفاء حراما مع ان اللطف واجب على الله تعالى في كل  
زمان فان قيل ما وجه استتاره فالحق حاز استتاره  
لكنه العدو ووقاه الناس وحار ان يكون لمصلحة خفيه استتار  
الله بعلها فان قيل قد تقدم ان الامامة لطيف واللطف واجب  
على الله تعالى فاذا كان الامام مستترا كان الله مخلا بالواجب  
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالحق اللطف اللجب على

ليقراه  
وقر الله



بنیاد محقق طباطبائی



الله تعالى في الامام نصبه وتكليفه الامامة والله تعالى قد  
 فعل ذلك فلم يكن مثلاً بالواجب وانما الاخذ بالواجب من قبل  
 الرعية فانهم يحبونهم ان يتابعوا ويمثلوا اوامرهم ونواهيهم  
 مراقبتهم حيث لم يفعلوا ذلك كانوا يخيل بالواجب فلا يهتم  
 بقتل انفسهم فان قيل ما الطريق الى معرفة حيز طهره بعد  
 استتاره فاجاب الطريق اني ذلك طهره المعبر عنه بالفصل  
 الخامس في المعاد فان قيل مراقبتهم ما حكمة تعد المات ام لا  
 فاجاب كل مراقبت ما حياة يعاد بعد المات فافضل ما الدليل  
 على ذلك فاجاب الدليل على ذلك وما مرداه في الارض  
 وكما طاب بطر جناحيه الامام امثالكم ما ورناني الكتاب  
 مرثي ثم الي رحم خشن واحسان الصادق عليه السلام فان التقل  
 دل على اعادة الجميع فان قيل فاجابة النبي عليه السلام من  
 سوال القبر ومبشر ونشر وحشر الكافرين والنفس والموت



بنیاد محقق طباطبائی

وینظر

بكتاب الكتب وتتمها ده الجوارح والصراف والخذ وما اعد الله  
 بها من العجم الدائم الذي لا يتقطع والبار وما اعد الله فيها  
 من العقاب الدائم الذي لا يتقطع وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله  
 لاهل الكبا يومئذ والذين الذي يسعى من عطاء المولى  
 حق ام لا فاجاب حق لا يشك فيه احد من المؤمنين فويل  
 ما الدليل على ان كل ما احاط به الذي على اسم في فاجاب  
 الدليل على ذلك انه مع وم وكل ما اخبر به المعصوم  
 حق واحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الانبياء  
 وسيد المرسلين محمد وآله وعترته الطاهرين وسلم كفى اجماع  
 على ذلك

ورفع من نوسد

مكتبة المحققين طباطبائي